Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكن فى استطاعتها أن تردها بالقول، ولا أن تدفع الحجة بالحجة أو تدمغ البرهان بالبرهان؛ فقد كانت حجج القرآن من القوة بحيث لا تقوم لها قوةٌ فى الأرض.

المقاطعة والحصار

وحارت قريش فى أمرها، وظلت تغلى وتفور أمام هذه الحجج الدامغة، والبراهين التى لا قِبَل لها بها، والتى لا تستطيع لها ردًّا ولا دفعًا. وكل ما كانت تستطيع أن تفعل أن تصب غضبها ونقمتها على ضعفاء المسلمين، حتى استنفدت كل ما فى طَوْقِها من وسائل الإرهاب والتخويف، ولم تبلغ شيئًا مما كانت تريد. فلجأت إلى سلاح آخر، هو سلاح «المقاطعة»، فلعله أن يكون أمضى.

قال ابن إسحاق: «فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ قد نزلوا بلدًا أصابوا به أمنًا، وأن النجاشى قد منع من لجأ إليه منهم، وأن عمر قد أسلم، فكان هو وحمزة ابن عبد المطلب مع رسول الله وأصحابه، وجعل الإسلام يفشو فى القبائل... اجتمعوا وائتمروا بينهم أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب، على ألا يَنْكِحوا إليهم ولا يُنْكِحوهم[1]، ولا يبيعوهم شيئًا ولا يبتاعوا منهم. فلما

(١) لا ينكحوهم: لا يتزوجوا منهم ولا يزوجوهم.